

6 قرى تعيش أجواء غير آدمية خلال موجة الصقيع في الإسكندرية



الجمعة 20 فبراير 2015 12:02 م

كتبت- ولاء عبده

علي الرغم من موجات الصقيع والأمطار الغزيرة التي تغمر الشوارع والميادين وتتسبب في إغراق المنازل والمحلات في هذه الأيام، إلا أن هناك ما يقرب من 6 قرى تعيش في عشش تفتقد لأبسط الخدمات التي يتطلبها المواطن البسيط حتي يتمكن من العيش

وهذه القرى هي أبو الريش في العامرية، والحرفيين بالقباري، وباب العبيد في أبيس، وخورشيد، والظاهرية وأبوسليمان ، فأهالي هذه القرى ينتظرون الموت لأنهم يعيشون في العراء

ويرصد نافذة مصر معاناته هذه القرى عن قرب:

حيث تقول شذي الطالبه في الصف السادس الابتدائي - أحدي أهالي الظاهرية، في تعبير منها عن شدة ما يلاقونه من برودة قاسية "لما اللي في بيوتهم وتحت البطاطين سقعانيين أمل إحنا نعمل إيه؟؟ والمعقلين كمان حالهم أحسن منا بما فيهم بابا".

وأشارت مريم فوزى الطالبة بالصف الأول الثانوي - أحدي أهالي قرية أبو الريش بالعامرية: "أعيش في غرفة بلا سقف مع أمي المريضة، ونضطر إلى النوم بالنوباتيجيات، حتى تحمي كل منا الأخرى، وتمنع اعتداء اللصوص والمجرمين علينا أثناء الليل، خاصة أن الغرفة عبارة عن أسوار فقط بدون سقف"

ويتابع الحاج عمر هاشم، أحد أكبر أهالي منطقة «أبو الريش» سنأ: في الوقت الذي يفرح فيه الأطفال والكبار بحلول فصل الشتاء؛ للمشى على الكورنيش والاستمتاع بالمطر، يموت كل يوم منا فرد من فرط البرد والصقيع الذي يغزو أجسادنا الملقاة في غرف بلا أسقف

ويضيف عناني عبدالحفيظ، أحد أهالي منطقة الحرفيين بالقباري، إنه اضطر للحياة في عشة من الخوص، بعد انهيار العقار الذي كان يقطن فيه، مشيراً إلى أن سقف العشة يتهدم مع أول أمطار تتساقط عليها وأضاف: ذهبنا إلى الحى والمحافضة وطرقنا أبواب كل المسؤولين، إلا أنه لا حياة لمن تنادى

ويؤكد أحمد، أحد أهالي باب العبيد: نعيش في بيوت بدون أسقف، وتتسبب الرطوبة في إصابة الكثير منا بالأمراض، وعند حدوث موجات صقيع وتساقط للأمطار تدخل بيوتنا، وتتسبب في غرق المنطقة

وتابع: نحاول أن نستعد للنوات بإحضار أتواب بلاستيكية وتغطية أكبر عدد ممكن من العشش

بينما تقول الحاجة صباح - أحدي أهالي بخورشيد، أحضر أكبر عدد من العلب البلاستيكية، وأفرشها في أنحاء المنزل، لمنع دخول المياه من السقف الملىء بالفتحات، وعلى الرغم من ذلك أستيقظ في بعض الأحيان لأجد أبنائى نائمين والمياه تحيطهم